

میلغا وه

كلام ن ع ث حبا ي في ةمدقم :ي لمعاو سي رظنا ل قعلا

ل جردا ليضفت

٧٥ قر ضاحملا - سي رصبلا ن اوذع ثيدد ح رش

اهاقلا

سي نار هظلا سي نيسحلا ن سحم دمحم ديسلا ج احلا الله آيا
هرسد الله س دق



@MadrastAlwahy



ميجرلا ناطيشلا نم لله اب ذوعاً
ميجرلا ن محرلا الله مسب
دمحم مساقلا يبا اتينو انديسى لء الله ي لصو
ن يعمجا مهناد عا لء انعلاو نيرهاطلا ن بييطلا هلا لءو

بحاص هلا نيدلاو غلابلا لء ن اسنلا ءة فيظو راصتقا

ءعاط ءة فيكن ءة قبا سلا ت اسلجلا في في لامجا و حنبا هانركذ في تلال ناسملا لء رظنلا ب
اذه في ءة قلتخم ءاراك انه ن امدد لء انلا ن بيته ، ءيملا سلا صوصنلا في ءة هجوز ءة ار ملا
ءة ءودملا ن يناوقلا ك لذكو ، رصاعملا ملاعلا في ءة ءناسلا ءة قاتلا ن ا ل رن ، ءهجد نم في ل اجملا
- ءير شبل ق او ذلا ل ءة ءنو ءة يناسلا ر اكفلا ن م ح شرتت في تلو - عو صوملا اذه صوصب
ريئلا اذهو ؛ ءهجير صلا ءيملا سلا ت ا ر ابعلاو صوصنلا في ءة حور طم و ه ا م مع م ص ر اعنت
امنيب ، في حولا ن مع بنتو ، "ءير شبق و فاما" ءيملا سلا ن يناوقلا ن ا ر بتعنا ءنلا ؛ ب ءعنا ن م ريئكلا
، ءة قلتخملا ق او ذلا او ر اكفلا ن م ملاعلا في ءة ءناسلا ءة ينو ناقلا مظنلا في ءة ءودملا ن يناوقلا ر دست
في ءة ءو جملا ي و نعملو ي حورلا بناجلا ن ع رظنلا انضضء اذا ءنا اءء حضاو لا ن م ثيد
في ءة معفانمو مخلص ل هاجت ملاعلا اذه في ءة ءا ي ل ا ن كميا لا ءنا ف ، ءيبر تلو ءة قلا م اظن
ل ناسملاو ن يناوقلا ن ا ءجنس اءنا ف ، رظنلا اءعما اذا ف ن يناوقلا م نيودت في فو ، ءة قلتخملا اياضقلا
ر تكا ءة ي صخشلا ت ا بعرلا هاجتا في ءة ق استء معجم و ا ءة سؤم ل كي في ا هيلء ق باصملاو ءة ءودملا
ءة م ه ءة طساو بن اسنلا ن كمين ا لا م هلا ؛ ءة ملاعلا ح لاصملاو ق ناقلا هاجتا في ءة ق استء ا هنو كن م
ءلاسم هذو ؛ رءا هاجتا في ءة لاسملا ب ع فدا ن م ي هلا ا ءييا تالا ل ضغبو ، مءبقار مو مامتهاو
ب ءعنا ءة ا ع دم ت سيلو ، ن امزو ن اكمل كي فو انه ءة ءاسو ، ءة حضاو

في - ءة ءعتم ب ا بسلاو - اءء انسفا ع ضف سلا لو اءنا ب ضنقم ل كشب ا ضيا انركذو
لء ن تيم ءة ينيءلا نو و شلا لء ن يماقلا ر و صتو انرو صت ن ا ي ؛ ع ر شلاو ن يءلا ي لو ن اك م
، تناك ءة قير ط ءيا بو ، ن اكو ءة ي ا ب ءة يهلا ا م اءلا او ن يناوقلا ن ع اءفلا ءة يلو و سمل مءنت اءنا
مءعو ا س انلا باءعلا مامو ، ءة قلتخملا ق او ذلا او ت اضا رءعلا مام ا ك لءو ؛ ن ا كرير ب ءي ا بو
غلابو ، ل ناسملا ن ا يي في ءة ل ءمنا ءة م ن اءنا ؛ و حنلا اءهيد س ي ل م لا ن ا ن يء في ؛ م ه باءعلا
اذه في ا ه باصو ءة يبر شلا لء م ي قلا ءة م ه ن م كء امنيب ، اءرءقو اءءا ءعنا ر اءقمب م اءلا
في ءة اءفلا مءقم با ر ت اءاو ر او فير شلا مءر في لاءء الله لءء الله ءة يقب ءر ضء ي ر صعلا
ل كي في ءة حصملا م لءي ذلا و ه ل ب ، اءبا م ي ف اءل ءء لا و حنبا ه ر ي بءتو ا هءنا ي صو ا ه يءا ع ظا فحلا
، رءا ص ءة يبر شلا باءل ب ، ءة يبر شلا باءل ب ، ن يءلا باءل ب م ه انسا اءنلا ؛ ك لء
: اءل و قيو هف ؛ ك لء في ءة ل ءءي ا ن ءنا ن و كين ا ن وءن م ، روملا ا ب مءلا او ، ا ه يء م ي قلا و هو
لءا ؛ رءا ع ي ش ا هءارو ءو يء لاو ، ءءلا اذه ءءع ي هءنت ءلا سملو ؛ او لءراو ، م ك في لاءء اوءا

ل احن اسلن عة رابع مكل مركزأ يذلا اذنهف؛ رخأ أنيش كنم ديرن لآو، كتمهم اءأ ي فرصقت
 ؛ل فظنلا ي عاد لآو، اهل محتتي تلا ميلوؤسما ن مرادقما كلذ دأو ب هذاف؛ ماسلا ميلع ماملإا
 اننكل؛ روملا أيقبي - ي لاثماو انا - ي لة تقلاع لاف، هنم سيلو انا ي نم ملاكلا اذهنن أ ي فخي لآو
 ن يدقتعم؛ اناكم ي ف ماملإا و، ماملإا ن اكم ي فانسفنا انعضوو، عي طاخو حنبة لاسملا انروصت
 ن يميقلآو، ميهلإا ن يناوقلاو ميئيدلا ماحدلا ي ف عزشامل ك قبيطت ن ع نولوؤسما اننأ
 مهباجعأ ريئيل كشب سانلا لئاسملا هذ ن ابي انيلع بجوتيت ثيحب، كلذ ي لع ايصولأو
 ؟! لمعلا امف، دحأ كلذ ل بقيم لمن او؟! ل عفد اذام، مهبجعي لمن، ن كل؛ م هرورسو

ب طأخي ل لعدي رابلا دجنثيد، الله لوسر نامز ي ف اضيأ وحنلا اذهبرملا ن اكدقل
 ، دننيحو؛ سانلا لئاسملا غلابا ي لع رصتقت كتمهمن أ ي أ (ب) غلابلا لآا كئيدع نأ (ب) : بلائاق ميئيد
 الله ي لصد نأ عمف؛ رخأ مبل بقيل لآو، مهدحأ مبل بقيو، رخأ بجعي لآو، مهدحأ كلذ بجعييس
 ، ي صلحاو رجحاو رجشلاقا طناو، ااضييلا ديلاك، زجاعملا ن مديدعلا ب ي تآ ملسو ملاو ميلع
 سانلا ن افا، كلذ ن م ي لعأ وها م روصتن كميا لا ثيحب، ي توملا اباحو، ن يفصذر مقلا قشو
 مهفي ي تدل عفدي ن اناسنلا ي لع اذام، تلاحلا هذ ي فو؛ كلذ لاثماو رحاسد نأ هذ اولاق
 عم مسفن بعين ن اناسنلا ي لع اذاملف، رحوهف، ن اعذلا ي فدحأ بغيري لمن اذا، انهف؟! علاؤه
 ؟! يبقلا اذهن مدارفأ

سيلو، ق ناقحلا مهفي ل ن وعسين يذلا عجم ميركلان آرقلاو ملوسرو ي ل لعدي الله ملاكن
 ي تد، ن اكو حذي ا ب ضار تعلاو، ميلوؤسما ن م برهتلاو، رمذتلاو، ر اكدلا م همهن يذلا
 ي لع م كاحلا ن افا، علاؤه دافت عابف؛ تناك تقير ط ميا ب مهسفنأ ن ييزتو، تحار بش يعلا مهلا ي نستي
 ، ميئلاقع بش يعلا نو ديرين يذلا عم انملاكل ب، مهعم انم ملاكلان حنو؛ تباغلا ن يناوق ي هة اياحلا
 مهسفنأ ب اعقر لآو، م هرظنة هجو ن م روملا أ تسارد ي ل ن ودمعيو، ق ناقحلا مهفن و عسيو
 ن أ ي غبني يذلا روملا و ه اذهف؛ الله تكرر ب ي لع مدقتيلف، كلذ ديرين م ل كف؛ ل امكلا كلذ ي ل
 ببسب، ن يذلا قر جشن اصغأ ب دشنو، ي تاذن ا ب ادبال وبقلا ن كميا لا، ن كل؛ روملا ا ملو حرو دت
 ؛ ميصخشلا انتناكم ي لع عظافحلا فدهبو، سانلا ن م تلت باذتجال لآو، تنيعم تلامس
 عي دابملا ن ع - لاهج - ع جارتنو، تيماعلا ر اكلأ عم مجسني لا يذلا رادقما كلذ فذحنو
 روملا ا نبغ لب امهم، علاؤه حلاصلا

هكار داو هعسو قر نادب ةدودحم ن اسنلا ميلوؤسم

أ؟ عي شل كبن حذ ملعدن أ ضر فملا ن م أ؟ ... لئاسملا ض عبص خي اميف ريضلا امف
 ثا حبلأا ي ف ي ل لعدي الله عاشدن ا ي عسنسد؟ زومرلا عي مجكفن من اسنلا ن كمتين أ ررقملا ن مو
 ي أرن عرظنلا ض غبو، ي لكو وحنبة تلامسلا هذ تسار دلل اجملا اذهي فاهدق عنسي تلا تقحلالا
 هذ ن أشب تدرو ي تلا صوصنلاو تاياورلاو ن يذلا انه ظحلن ن ا نود ن م ي أ؛ عرشلا
 ي هف؛ ا هصوصخبل يقي ذلا ام كلذ دعبي رني كل، طيحملا اذه ج راخا هسر دذ ثيحب، تلامسلا

1. ٤٨. ميلأا، ي روشلا ةروس

ضور فلما نمل ه، ةلأسملا هذهن عرظنلا ضغب، نكل. نيدلبا طبترت لاس اسلا في ةلأسم
تاعكر ددعن وكلة علم عيدي ذلانا مفا؟ عايشلا ةفاكزومرو رارسا لكفنو، عي شل كبل معدنأ
اذان مثلاً ةجوزلا ثراي لاعت الله لعدا مفا فر عيدي ذلانا مو؟ ةعبرأ رهظلاو، نيتنثا حبصلا
؟فصنلاو سدسلا لقيملا اذاملو؟ ءانبأو ءثرو هلمن كيملا اذاع برلاو، ءانبأو ءثرو تيملان باك
، ءيعر شلا ما كحلأان عةلأسلا هذهل اثماً ن مفا لالاو، ت لاؤاستلا هذهن مديدعلا انيدلن حنفا
ي وتسمي لعا ضيا ل صحيانم ريظن اذهو؛ اهتفرعمي ل لاصونلا دبعلما ءفيظون م سيلو
لمعن ءلاوؤسم هذحا ءير ادلا مظنلا في دجذثيد، اهر بيستو اهيف ثبلاو ءيويندلا روملا
موقت نأ كيعت ناو، بابلبا بتنا فقتنأ كيع: بل ائيف، رخال معن ءلاوؤسم رخاؤ، نيعم
ي لعن وعضيف؛ ءينلا علة عاسلا في ءمتنيو، ءينلا فلة عاسلا في فل معلا ادبيلو، ءي ناذكلال معلاب
دحال اقولا، ذننيحو؛ ءير ادلا مظنلا هذهل جعدو دتي تد، نيناوقلان مة عومجم س اسلا اذهو
رقتسا املا»؟ ءيناذكلار ماو لأابي نونر ما اذاملو؟ ن لافن ءلا دبي نواعضتلا اذاملو: [ن يفظو ملام]

مظنلا ل كل تذلاو، رجد ي لعن رجد

فكم هو جميل - وقد تحدثت عن هذه المسألة آنفاً على ما يبدو - ألا يخرج كلامنا عن
حدود فهمنا ووسعنا؛ رحمة الله تعالى على أحد الأطباء الذين كنت أرجع إليهم سابقاً؛ وهو
الدكتور مهدي أذر، والذي كان من المتخصصين الأكفاء في الأمراض الباطنية بطهران،
فقد كانت له عادة وسيرة حسنة تتمثل في أنه متى لم يستطع تشخيص المريض، فإنه يقول:
«أيها السيد، أنا لا أعلم»؛ فلم يكن يلجأ إلى التلاعب بالمريض إلى هذا الحد؛ هذا، مع أنه
يوجد العديد من الأطباء الذين لا يتمكنون من التشخيص؛ ففي سفري الأخير إلى مشهد،
أصبت بالمرض والحمى، فقال البعض: إنها حمى ألمانية، وآخرون: إنها أفغانية، وآخرون:
إنها من مكان ما؛ فجاء إلى بيتنا أحد أصدقائنا في مشهد؛ أي الدكتور بيرجندي حفظه الله
تعالى؛ وهو جراح ومتخصص في أمراض الدماغ والأعصاب، ورئيس قسم في مستشفى
القائم، فقلت له: «أيها السيد، ما هي حكاية هذه الحمى الأفغانية؟»، فقال لي: «ما هذا أيها
السيد؟ تجد أحدهم لا يستطيع التشخيص، فيقول أفغانية، وآخر يقول ألمانية، وثالث يقول
هنديّة، بينما ذلك المريض مصاب بالأنفولانزا، ولا يوجد أمر ذي بال»؛ فترى المريض
يذهب إلى مكان، فيربكونه بمجموعة من المصطلحات؛ أيها السيد، قل: «لا أعلم، وعليك
الذهاب إلى مكان آخر، وزيارة طبيب آخر». وأمّا الدكتور أذر، فلم يكن بهذا النحو، بل حينما
كان يعجز عن الفهم، كان يقول: «أنا لا أعلم»، فكان المريض يقول له: «وماذا علي أن
أفعل؟»، فكان يجيبه: «وما علمي أنا بما يجب عليك فعله؟! اذهب عند من تُحب»؛ هذا، مع
أنه كان أبرز طبيب متخصص في الأمراض الباطنية، حيث أذكر أنه في ذلك الحين، كان
هناك فقط بعض الأطباء البارزين في الطب الباطني بإيران، ومن بينهم الدكتور أذر، لكنّ
تعامله مع المرضى كان على درجة من الصدق، بحيث متى ما ذهب عنده المريض، فإنه
يكون مطمئناً إليه، ومعتمداً على تشخيصه؛ فكم هو جميل أن نكون بأجمعنا كذلك، وأن نكون
على علم بقدر اتنا في مختلف المجالات، فإذا لم نكن نعلم بمسألة ما، فلا ضير في ذلك؛ وهذا
بخلاف أن نأتي، ونقول [مثلاً]: «إن هذه الروايات لا سند لها، وهذه الأمور المطروحة في
نهج البلاغة مفتقرة إلى السند»؛ وذلك بسبب عجزنا عن فهم إحدى المسائل، أو بسبب أمور
أخرى - لا سمح الله تعالى - مرتبطة بهذه القضية؛ وحتى أنني سمعت مؤخراً أحدهم يقول:

ي تلا مئارجلا في فل ثمتت رصعلا اذه س انلا مئىغامدلا ايلاخا ن عة حشر تمل جئاتنلا ن ا؟ نسد
 مئيلت ملعلا عيمجى ل ع مهتينا ويحو م هدادبتسلا مهضرفو ، ل سنلا م هديدحتو ، ايلاد اهنوبكتري
 ل عة م فلأ م حرتن انيلع ؟ ق باسلا ن امزلا في ف اوجوم اذه ن اكل هف ؛ مهعمطو مهعشجلا
 سي ركفلا رامدلا مةمدمتلا روصعلا تدهشل هو ؟ وحنلا اذهب اميدق رملأ ن اكل هف ! ن يضاملا
 فاحجلا ان ا ل هو ؟ مئينا طيشدت او داو ل ناسو ل ع دم تعملو ملعلا في ف ايلاد دو جو ملا سي فاقنلاو
 في ف اضية اوجوم ن اكه مئير شبلما ل ع رصعلا اذه في ف م كاحلا ريمضلا ن ادقفو مةماهشلا مادعناو
 في ضاملا ن مزلا

ن م ، مة عاضبلا ي رتشف ، ن اريا ل ل ا دنهلا ن م ي تاي ن اكر جاتلا ن ا دلاولا مو حر ملا في كحيد
 مهنكلا ؛ عاشيدامى تم ل او ملا ا ثعبيد ، دنهلا ل ل ا ع جري امنيحو ؛ ل املا اهل باقم في ف ع فدين ن ا نو د
 ؛ ل زانملا ن ا ر دج او قلسديو ، ل ع ل ا ل ا ل ا بخلاب او قلين ا ل ا مهلا ق بتي م ؛ ن ل ا ن ولعفي اذام
 دقلا ؛ ر صعلا اذه في في قردلاو روطنلا وه ن ياف ! ن ل ا اكلذ ن ولعفي اورا صد مهنا م تحملا ن مو

ي تلاو ، [مئيجولونكتلا] ل ناسولاو مئىضرعلا مئىسلسلا في ف - ن يينسد و ا نبيد امك - طقف ل صد
 ، م مسلا ق ا رتسا ت او دا ت ناكل هف ؛ م عماطمو مفادها قيقحت في ف ايلاد ن اسنلا اهل م عتسي
 ة ارملا ثيد مئيفيكن عو ، مئىصخشلا مهنو وشن ع فشكلو ، مهتا يحو س انلا رارسا حضفو
 سي قردلاو روطنلا ل نعم وه اذه ل هف ؟ اضية ي ضاملا في ف ة دو جو م ل زانملا في ف اهجوز عم
 في ونعملا ن اسنلا ل امكو ، ي ناسنلا

ل مكن انيلع ، ل جرلا مئيد ف صنة ارملا مئيد نو كتن ا ز او جم دعب ل ا قو ، ضعبلا اجدقلا
 ن م ا نصدغ ك لذ ب ع طقف ؛ ارملاو ل جرلا مئيد مئاسم ل حذ ، اذهبو ؛ رملأ ي مهتنيو ، اضية اهتيد
ي ل ل ا ل ا ح د م ح م ل ل ا ه : اهنذ ع ل يقي تلا مئىساسلا م اكلذ ل ا ب ق لعتي اذهف ، ا دجن سد ؛ ن بيدلا ة رجش

، ملاكلان ع ا ز جاعى لاعت الله لوسر ن اكل ا **«ة م ا ي ق ل ا م و ي ل ا م ا ر ح د م ح م م ا ر ح و ة م ا ي ق ل ا م و ي**

م م ؟ اكلذ ل و ق م ع سو ب ن كي ملو ا ؟ ن امزلا ر خا في ف مئيو استم حبصتسد مئيدلا هذهن ا ؛ ل و ق ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل ا ل a

رشد في نثا ل ع دحاو نو كتن ا ي غبني ي تلاو ، ملسما ريغ مئيد ريظن ، ل ر خا مئاسم ن و ذخا ي
 ، اذهلو ؛ م لاسلا ل ا ل ع ا ضار تعا ريئو ، رصعلا اذه عم مجسنت لا اهنلا ن ولوقيف ، ملسما مئيد
 ؛ ر خا ن صدغ ع طقى ل ا ك لذ ب ا جلف ، ي نار صنلاو ي حيسملاو ملسما ن بيد مئيدلا في في و سدن ا نيلع
 ذ ؛ مئير سلا ت ا قلا ع ل ا ب مئىصتخملا م اكلذ ل ا ك انه ؟ في قبيسد ي ذلا امف ! اضية ل ر خا ة دحاو هذو

ارواشتين ا نيجوزلا ل عو ؛ ة راشتسلاو ، ل معلو ، قايلحا في ف ة كراشما ق قحتت ن ا ي غبني
 ق لعنتف ، ل جرلا ة جوزلا ة عا ط ا ماو ؛ اعم قايلحا ن و و ش ا ر يديو ، اعم قايلحا ا بعا ل ا محتيو ، اعم
 علا و هي ل ع م حرتن ا اذه ا نيلعو ... ن ل ا ي غبني ؛ ي رجحلا رصعلا بو ، ل بقن مة مئىس فلأ ي تنامب

انهل ا دغرودلا ل صيس مئام ؛ ارملا مة عا ط ب مزل م ل جرلا ن ا دعب اولوقيم م مهنلا ؛ ة م فلأ
 م طبتر ملا ل ناسملا ف ذح م م ؛ ا بنا ج م اكلذ ل ا هذ مئىفاكى حنن ا ب جيد ، ميلعو ، ا دجن سد ا رملأ
 ل ا رقتفلا دسلا ل اكلذ ل قبيسد ؛ في قبيسد ي ذلا امف ؛ ل ر خلا و لت ة دحاو ل ا ، فر اعملو دنا قعلا ب

تقيزمو ةعونصم نيناوقى لىء دمتعم طقف لكيه درجم انيدلا لظيو ،نطبو بندو قذع
 !ملاسلا او ه اذهر ريصيو ؛دسافلا ناسنلا غامد امعضوى مدلاب تهيشو ةقمنمو ةقلتخمو
 ،سانلا نم ةلثمتجتثيد ،كلذ ي فم هددع ةلكشم لاو ،وحنلا اذهب برغلا يف ةلاسما
 ديرن ،ةداسلا اهيب :نولوقيو ،هنولضفي رخا ناكمي ا وا ،رمتوم وا ،معطى لىل نو بهديو
 يف رهظي م ،عوضوما اذھ صوصب ءار لاا نو عمجيف ؟مكيار وهامف ،ديدج نيد عضو
 اذهب رملان اك ولف ؛ةيدوهيلاو ،ةيدوبلاو ملاسلا او ةيحيسما نء فالتخم ديدج نيد دغلا
 ن املك ،جهنلا اذھ لكستى تلاتا عامجلا نم ديدعلا دجوتو !! ةلكشم ةيا ك اذھ تناكامل ،وحنلا
 لكذ ن ا ريخلاا يف يغني ،نكل ؛'ت اير طفال لثم' موي ل ك ملعلا يف رهظت ةقلتخما ن ايدلا
 هيلع دودحلا صقا لىل اير حلاب فديو ،نيناوقلا هذھ لىءق داصي ذلاف ؛مهسفا لىل ءلا وه
 لىءى نمل ضفان وعلطم مكلعلو ... رخفلا يف عاودن مر اصتثيد ،ل اعفلا هذھ لثمد موقين ا
 نير خلاا اماما رهظي ن ا بن اسنلا ار ختفي حبصا ،ةنس ةئامعبر او فلأ رور مدعيف ؛ل ئاسما ةيقب
 ن عل اقيه ن ا ،كلذ فلاخف رصتين ا دحا دارا اذوا ؛مما هتدلو امك ؟مفتلا ل ه ؛مما هتدلو امك
 ركفلاو ،يرجلا رصعلا بق لعنيو ،تاسوريفلاو تابوركيما روھظ يف ببستى ن ا [مسابل
 للهو هبل صورصعلا اذھ يف ن اسنلا دهشد ي ذلا روطنلاف ل يبقلا اذھ نم تاملكو ،ي ن ا ذكلا
 ذختيو ،انئيش سبلي ارامد متدهاشد لهف ؛وحنلا اذهب رامحلاف ؛ميرامحلا ةلحرم لىل دمحلا
 !؟ اراتس

لكلس مهدحا ن ا ةلاسما هذھ اوسرد نيدلا نيد نم - فسلاو - دهاشند املق ،انھن مو
 علاطا تنك ،ميا ةدعل بقف ؛ي صخشلا هقوذل زاربا نود نم اهذع ثحبو ،ب او صلا قيرط
 ن ا تيار ثيد ،ى رخا ةرم ةلاسما هذھ - فسلا - ي نتهجاوف ،ةغابلا جهن حورش دحا
 يف تلامول عملا ةفاكب ناعتساو ،دهجل كل ذب دق - هيلع لىل لعن الله ةمحر - مرتحملا فالوملا
 ،اذھ لىل ناطقلا ءاسحبى تا نيا نم مدعا لاو ؛ضرلا او ءامسلاو قرشلاو برغلا نم امهعج
 لىل نعمن ينمو ملا ريملا ملاكلن ا تبئى كل كل ذل كل لوقيد اذام مهفان ا اضيا انا عطتسا ملثيد
 هب ءوفنتي ذلا ملاكلا اذھن مكدار من يبو ا ،بذك ن ا لوقت ن ا اماف ،انسد ؛رخا

¹ب ر عملا .ةقسانت مريغ ءايشا ةدعن مطيلخ مملاكلن ا ن ءاينك

؟ةيمسجلا ةوقلا يه ةماوقلا ةيآ ي ف ءاسنلا ي ءع لاجرلا ليضفت ءءع له

ص قاونو ظوظحلا ص قاونو لوقعا ص قاونو ءاسنلا ن: نينمو ملا ريمأ لوقيد امنيحف

«ن اميلا»؛ أي أن عقلهن ناقص وأقل من الرجل من حيث مستوى الكمال، وحظهن أقل،

وإيمانهن يُعاني من النقصان، لماذا تأتي أنت، وتؤول هذا الكلام، وتُفسره بطريقة [عجيبة]، بحيث لا تفهم أنت بنفسك ماذا كتبت؟! ألم تكن تحتل أنه في نهاية المطاف سيُطالع أحد هذه المسائل، ويدرسها، فيثير ذلك ضحكها؟ حسناً، لا تخض في تفسير هذا الكلام، وقم بتفسير كلام آخر؛ وهذا الذي قام به العديد من الناس، حيث مارسوا الرقابة [على كلام أمير المؤمنين]. لقد أرجع ذلك المؤلف المسألة بأجمعها إلى أن قدرة الرجل وقوته أكبر؛ فهذا هو معنى نواقص العقول! وهكذا حينما قال الله تعالى: **لَضُفَّامِبِ ءاسنلا ي ءع ن ومأوق لاجرلا** **١**

لهم، وبسبب ما ينفقونه؛ فإن ذلك الشخص قال: «لأن قوتهم أكبر». أ فهل التوفر على قوة أكبر دليل على الأفضلية؟! لقد كان "رستم دستان" قوياً جداً، فهل هذا يعني أنه كان أفضل من الأفراد الضعفاء جسدياً؟ أ فهل إن معيار التفضيل في عالم القيم يعتمد على القوة؟! فلكل واحد استعداد معين وجسم خاص؛ وهل لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان محارباً، وبطلاً، وقوته أكبر، فإنه أفضل من الإمام السجاد من هذه الناحية؟ أجل، بما أنه صاحب الولاية، وبما أن الولاية قد وصلت إلى أبنائه عن طريقه، إلى إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، فإنه يكون أفضل من هذه الجهة من كافة الأئمة عليهم السلام؛ فهو أبوهم، لكنّه لا يكون أفضل منهم عليهم السلام من جهة القوة؛ إذ ما هو ذنب الإمام السجاد إذا كانت قوته الجسميّة لا تُناظر قوة أمير المؤمنين؟ وما هو ذنب الإمام الجواد أو الإمام الهادي إن كانا وصلا إلى مرتبة الإمامة في سنّ التاسعة أو الحادية عشرة؟ أ فلأن أمير المؤمنين وسيّد الشهداء كانا يمتلكان شجاعة كبيرة ومن الأبطال، وكان حضرة سيّد الشهداء وحضرة أبي الفضل يتّصفان بقوة أكبر، فإنهم أفضل من الإمام الهادي الذي بلغ الإمامة في سنّ العاشرة، وكان طوله بذلك المقدار الخاص؟!

رّفوتلا كذاكو، صاخو حنب ءينامسج ةوقك ءاتماف، ملاكلا اذهب اهلا ءقلاء لا ءماملا ن إى لاعت الله ن لأ؛ ن ير خلا إى لءق وفتلاو ءيلضفلا إى لءلا يلد دءي لا ءتيعم ح ملامو هجو إى لء ن يسحلا ماملا ن م ل مجأ ماسلا هيلءى بتجملا ماملا ن اكا دقلف؛ ددحم ل كشد دحاو ل كق لء ماملا ن اكا ماك؟ ل ضفأ ن سحلا ماملا ن وكى لءلا يلد ك لء ن وكيل ه، دننيجو؛ ماسلا هيلء للهاف؟ ءيحانلا هذهن م ل ضفأ م رابتءعلا ببس اذهل هف، ءمئأ ءدع ن م ل مجأ ماسلا هيلء دا جسلا ن ءر ابع م هعمجاب ءمئلا ن وكين أ ضر ورفملا ريغن مو، ص اخل كشد دحاو ل كق لءى لاعت ن م ءفلتخم مهتوقو م هماسجاو مهلاكشا تناك لب، هجولواو لكشلا ثيد ن م ءدحاو ءخسن ءير هاظلاو ءيمسجلا ءيحانلا

الله هحمن ي ذللا ءقلا ملاء ق ئاقدى لءع لاطلا وهف، ماملا إى لءلضفا بجويد ي ذللا أمأو ملاء رارسأى لءع اعظم ماسلا هيلء ماملا ن وكين أ ي غينب ذل؛ ءيلاولا ءيحان ن م لى لاعت

١٠٥.١ ص (ج لاصي حبص) ءغلابلا جهذ

ن لو ، أمامان وکین لّلاؤ ؛ ملو اعلا ی ندأبء اهتناو ، ی لعنتلله ابه ملعن مءءء ؛ اهعجابء و جولاء
ملاعو ، ءكئلاملاو ، ل یئار بء ی لعء امكادن وکي ی ذلاء وه ملاسلا هیلع ماملإاف . ماماك هبل بقء
ی مامأ ی تلاء ءحور ملا هءن م ءر فئءل ك ءكر ءن و كء ی ذلاء ماملإاب فرتعن ءنف ؛ ءوكلما
، ماماك هبل بقأ ن ل ی ئنإف ، ءینائلاء ی ف ءحور ملا هءن ارود ءءعب ملعین كیم اذا امأو ؛ هءءار یء
ماملإهءل و قء ی ذلاء وه اءهف ؛ هءاء ءی شلاء اولعفنأ اءیأ مءنأ مكیلعو ؛ هبن مؤان لو

ءیلاولاب هءءا ءقیرطن ءءوكلماو كئلملا ی لعء ءموكء ی أ ؛ رملأا اءهء ماملإا ءمقیف
ءحونمم ءیهلاء ءیلاو ی هلب ، اكر شو ار فكن و كء لاؤ ، ءلقتسم ءسیلا ءیلاولا هءن كل ، ءیهلاء
ی ذی ءاهلاء ماملإان یبق رافءءو یلا ، ءلأسملاء هءی فو ؛ ماملإا وه اءهف ؛ [ی لعنتلله ل بقن م] هء
ءعسللا ی لاء انرظء اذا ، لءأ ؛ رملعان من یئسلاء ءلب امینءن ینمؤملاء ریمأو ، ءنء ءر شءی ءءلأ
هیلعن ینمؤملاء ریمأ نأ هرودب ءملاء موحرملاء ركء ءیء ، ءفءءم ءلأسملاء ، ءیءو جولاء
ل اكشإو ل اؤس ی أ ءر طیناك امینء : ءنأ ءیءانءن مأمأو ؛ ءیءانلاء هءن م ءیلضفلاء هء ملاسلا
ی ءأءامل كن ءی نولأسا ی أ **«ی نوءقءفن ال بق ی نولس»** : ل و قیناك ءنإف ، ن ینمؤملاء ریمأ ی لعء
ی و ءسملاء ناك امهم ؛ اهینارم ءبمء ءر ءلأا مولعو ، اءءاعبال كء اینءلاء مولءن م مكلاب ی لعء
مءءر طولاء ، ءیءانلاء هءن م ءنإف ؛ هءءب اوءءی لعءن و لصءء مءنإف ؛ هیلاء مءلصو ی ذلاء ی ملعلاء
أءبأ رملأا فءءءاملاء ، هر مءن م ءر شاعلاء ی فن اك امینء ی ءاهلاء ماملإا ی لعءل اؤسلاء سفء

ءوقنأ امء : ل و قلاء انءسوبل هء ، ذئنیءو ؛ ءوقلاء س یلو ، ن اسنلإا ءمقیف ی فكلاملاء وه اءهف
[[ن إلهفأ!؟ ءءعاطبء ءمزلمء ءارملاء ن و كءو ، اهیلء طئسءلاء عیطءسیءنإف ، ءارملاء ن مر بكال ءر لاء
، وءنللاء اءهء رملأان اك ن إف!؟ ءءلوطبو ءءلاضءو ءءوقبء ءطبءرم اهءوزلاء ءارملاء ءعاطب
ءارملاء نأ انضرفن إف! ریبك ءاسف ی لاء ك ل ذی ءؤیس ؟ ل عفننأ انیلء اءام ، ءلأسملاء ءسكعناو
: ءعاطلاب ءمزلمل ءر لاء ریبیس ، ل ءر لاء ن م ی و قاء ءناك

؟ ی ءءیس اء ك ل ذی لءن ینءاءءل هء ؟ ءیبلاء ن م ءر ءآنأ ی لعءی ءم
! ك ناكم س لءا ، ءور ءلاب ك ل ذآن ل یلا

!!! قأم اربكأ ءوقلاء ءناكء اوسء ؛ اءهوهل اءلء عقاو نأ ی فءیلاو

؟ ب اءذلاء ی لعء ی ءبنین یأ

! ك اءه ی لاء ب هءءلاو ، اءه ی لاء ب هءا

؟ هیلاء ب اءذلاء ی لءو ءیلا ی ذلآن اكمللاء وهام

! ملعلاء ك ل ذب مءءلاو ، ملعلاء اءهءمء

اميد: [ضعبلا ي عدي امك] ل لعنة الله ل وقين ا كحضلاو غير خسلا ي لع اذعاب ا رما س يلو ا
 !؟ هعيطتن ا ا رمل ا ي لع اذعاب، ل ز نملا ج راخ ل امعلا ا اء اء اء مز لمو، ا رمل ا ن م ي و ق ا ل ج ر ل ا ن ا
 موقت تناف؛ هيلز نملا ل امعلا ا اء اء اء قلكم ي ر و د ب انا: ا ضيا ا رمل ا ل وقتس، للاحلا هذ ه ي فف
 ي لع رهساو، ه ل خا د ل امعلا اء موقا ا ضيا اناو، ل امعلا ا هذ ه ريذتو تييلا ج راخ ل امعلا اء
 ن م س ي ل م اعطلا ب ي نايتا و، ل ز نملا ج راخ ل ك باهذ ف؛ هيلز نملا ك نوؤش ر ب داو، ي نا ن ب ا ت ييرت
 ي فن ا كيرش ن حنف؛ تييلا روم ا ب ترا ا ضيا انا ي نذ لا؛ هه ب ر ختفتن ا ك نا شن م ي تلا روملا ا
 ، اء اء ر صلاو ا ر جلا ت ياعب ع و ضوملا اذ ه حرط ي ل ا ي عس ضعبلا ن ا عم، اذ ه ل ا س م ل ا هذ ه
 ن ع ا ر جاع ل ج ر ل ا ن اكو، ل معلا ج ر خت تناكف، ل ز نملا ل يعملا ي ه ا رمل ا تناك ن ا: ل ا قو
 قلكشم ن م ي نا عيو ا، ا ر فاسم و ا، ا ر و جع و ا، ش ا ر ف ل ا ح ي ر ط و ا، ا ضير م ن و كين ا ك؛ ل معلا
 رهظت ت ثيحب، س كعلا ب ريصتس ل ج ر ل ا هاجت ا رمل ا ق تاع ي لع عقت ي تلا ق و قحلا ك ل ت ن ا ف، ا م
 ي ل لعنة الله ا ب ريجتس ن، ل اء ل ك ي لع و! وحنلا اذ ه ب ل ا س م ل ا هذ ه

ليضفتلا اكلام تاياورلا ي فل عجب ي ذلا ل قعلا ن ع ثحبلا

ع و ضوملا اذ ه ب ط ب تر ملا ل ناسملا س ا س ا ن ا ي فل ثمتي اذ ه ضعبلا ه حرط ي ذلا رمل ا ف
 ص و ص نلاو تاياورلا هذ ه ي فل عجب ي ذلا ك لاملان ا: ي هو؛ هه ت ج ل ا عم ي غبني ل ا س م ي لع ع ي ك تي
 ا ب حلا ي و تسم ي لع ك ل ذو؛ ا رمل ا ل قع ن م ل مكا ت ي حانلا هذ ه ل ج ر ل ا ل قع ن ا اميد؛ ل قعلا و ه
 ي فو، ق و ذلاو ي ا ر ل ا ي ف ف ل ا خ ا ه ي ف ل ص ح ي د ق ي تلا روملا ل ا ج م ي فو، ت ك ر ت ش م ل ا ه ي ل ن ا ع ل ا
 هذ ه ن ع ت ي د ا ق د ل ا ن ي ت ا ي س و - ذ ي ف ن ت ل ا ط ل س ا ا ر م ل ل ا لعنة الله ا ه ي ف ل ع ج م ل ي تلا ل ناسملا ا ر ن اء
 هذ عا ط ب ا م ز ل م ا ر م ل ا ن و ك ت ثيحب، ل ج ر ل ا ع ج ر ي اذ ه ا عا ط ل ا ق و د ن ا ف، - ل ناسملا

ل ا س م ل ا ن ا ثيحب، ثحبلا طاسب ي لع ز ر ب ت ل ناسملا ن م ا ع و م ج م ن ا ف، اذ ه ن م و
 ي ل لعنة الله ن ا: ا و ل ا ق ثيحب، ل قعلا ل قسلا ف ل ا م ع و م ي س ق ت ي فل ثمتت ب ا ب ل ا اذ ه ي ف ا ح و ر ط م ل ا
 ي تلا ل ناسملا و اهتاكر دم ثيحب ن م ر ف و ت ت ا ي ن ا س ن ل ا س ف ن ل ا ن ا ي ا؛ ن ي ت و ق ن ا س ن ل ا ي فل عجب
 :ضعبلا ل ا ق ف ي ل معلا ل قعلا ب ا ي ن ا ت ل ا و، ي ر ظ ن ل ا ل قعلا ب ي م س ت ي ل و ل ا: ن ي ت و ق ي لع اهذ ع ثحبت
 ، ه ي ق ط ن م ل ا ت ا س ا ي ق ل ا ج ا ت ن ت س ا ي ف ا ه ل م ع ر ص ح ن ي ي تلا ة و ق ل ا ك ل ت ن ع ة ر ا ب ع ي ر ظ ن ل ا ل قعلا ن ا
 س ي ا ة و ق ل ا هذ ه ل ن و ك ي ل ا ثيحب، ت ب ذ ا ك ت ن ا ك و ل و، ا ي ا ض ق م م ض ل ا خ ن م ا ع ج ي ت ن ل ا ي ل ل و ص و ل و
 ا ع ج ي ت ن ل ا ا ن ي ط ع ت ا ي ن ا ذ ك ل ا ل ا س م ل ا ن ا: ل وقت ة و ق ل ا هذ ه ف؛ هه ن ط خ و ا ي ا ض ق ل ا ك ل ت ا ح ص ب ن ا ش
 هذ ه ا ح ص ل ا ت ب س ن ل ا ب ا م ا و؛ ي ن ا ذ ك ل ا و ح ن ل ا ب ن و ك ي س س ا ي ق ل ا ل ص ا د ن ا ف، ي ل ا ت ل ا ب و، ه ي ن ا ذ ك ل ا
 ة و ق ل ا هذ ه و؛ اء ا ب ا ك ل ذ ي فل خ د ت ت ل ا ا ه ن ا ف، ع ق ا و ل و ر م ل ا س ف ن م ل ا ع ي ف ا ه ت ح ص م د ع و ا ل ا س م ل ا
 ي ر ظ ن ل ا ل قعلا ا ه ل ا ق ي ي تلا ي ه



وهو: «يَرضنَّ لِقَعْلٍ بَاقِمٍ فِي عَقِيدَتِي لِمَعْلٍ قَعْلًا» [ءلاؤه بسحب] يَمَعْلُ لِقَعْلًا وَهُوَ
لَهُ: بِنِ عِلْمًا بَابِنِ مِثْحَبِيْف؛ أَيَضْقُلَا سَفْدَ أَطْوَحُ تَحْصِنُ عِثْحَبِلَا هُنَّئِدْنِ مِ يذَلَا لِقَعْلًا
هَذَهْفٌ؟ ةَدَامِلَاو نِدْبِلَا خِنْسِنِ مَاهِنَّا مَأْ، ةَدْرَجْمِنِ اسْنَلَا حَوْرَلِ هُو؟ لَامَأ تَكَارِدِ ةَوْقِنِ اسْنَلَا
نِإِلِ هَبِنَّا فِي رِيكْفَتِلَا انْلِيْعِف؛ ةَلُو هَسَلْ كِبَاهِذَعِ تَبَا جِلَا نِكْمِي لَو، رِيكْفَتِلَا يِلْجَاتِحْتِ ةَلَأْسَمِ
يَتَلَا تَبُوئَمِلَا تَبَسْنَلَا يِهَام، تَبِيْدَامِ تِنَاكَ اذْبَافِ؟ يِيْدَامِ مَأ دَرَجْمَرْمَأ انْتَبُو هَلْ كَشْتِي تِلَا «انْذَلَا»
«انْذَلَا» هَذَهْلْ تَمْتَلْ هَ، أَمَارِ غَوْلِيكِنِ يِنَامْتِنِ زِيْلَا جِرْ كَانِهَنْ أُنْضِرْفَوْلَف؟ نِدْبِلَا نَزْوِنِ مَلْ كَشْتِي
انْذَلَا هَذَهْلْ نَأْ مَأ؟ يِرْخَأْ ءَايْشَأْ نِمِ أَمَارِ غَوْلِيكِنِ نِيَسْمِذْ لْ كَشْتِي اَمْنِيْبِ، أَمَارِ غَوْلِيكِنِ يِرْشِدْ
رِيكْفَتِلَا يِغَبْنِيْلِبِ، ةَلُو هَسَلْ كِبَاهِلْدِنِ كَمِي لَأ تَبِيْرْ كَفُو تَبِيْرْظِنِ ةَلَأْسَمِ هَذَهْفٌ؟ دَرَجْمَرْمَأ حَوْرَلَو
.تَبَامَلَابِ تَبَامِ عِي طَاخْفِيْرَعْتَلَا اذَهْنْ كَلْ؛ يِي لِمَعْلٍ قَعْلٍ لِقَاعِي يِذَلَا وَ هَذَهْفٌ. اَهِيْفِ

عُضُوْلُ طَقْفِي عَسْتِي تِلَاو، حِيْحَصْلَا مَهْفَلَلِ وَصَوْلَا يِلْ أَمْنَادِ فِدَهْتِي تِلَا ةَوْقَلَا وَ هَلْ قَعْلَا فِ
؛ ةَصْقَانِ انْلُو قَعْنِ لَأ؛ تِلَا اَحْلَا ضِعْبِي فِعِي طَخْتِ دَقَاهِنَّا رَمَلَأْ تَبِيَاغْ؛ اَهْضِعْبِلِ بَاقِمِي فِ ةَسِيْقِي لَأْ
تَبِيْلَا مَكَلَا تَبِيْحَانَلَا نِمِ تَغْلِبِ انْلُو قَعْنِ أَيْ عِدِيْنِ مَكَانِهَلِ هُو؟ يِي بِنَلَا لِقَعْلٍ تَمِ انْلُو قَعْنِ إِلِ اقْنِ مَفِ
مَوْصِعِ مَامِ أَوْ يِي هَلَا يِي لَو لِقَعْلٍ اَهْغَلْبِي تِلَا ةَقْلَطْمَلَاو ةَمَاتَلَا تَبِيْلَعْفَلَاو لِمَكَلَا نِمِ تَبْتَرْمَلَا نِيْعِ
هَذَهْنِ عِي ذَغِي فِ أَنْكَلُو، قِيْرِطَلَا اذَهْلْ كِي يِلْ اِنْتَجَحَا اَمَلْ، كَلْذِكْ رَمَلَأْ نَاكَو لَأ؟ مَلَا سَلَا هِيْعِ
لِقَعْلٍ هِنْمِي نَاعِي يِيذَلَا صَقْنَلَا دَسِي يِلْ فِدَهْتِرْمَلَا هَذَهْلْ تَفَاكَنْ اِنْتِيْدِ، بَعَاتْمَلَاو تَادِهَاجَمَلَا
لِقَعْلَابِ لِقَعْلَا يِي تَبْتَرْمِي يِلْ هَلْ وَصَوْلَاو، يِي لَبَعْتِ اللّٰهِي انِيْفِ هَلْعَجِي يِيذَلَا يِيذَلَا وَيِهَلَاو دَعْتَسْمَلَا
هَلْ خِدْلَا لِقَعْلَانِ إِلِ وَقْدِنِ أَمَاو؛ بِتَارْمَلَا هَذَهْ عِي مِجْ اَهْتَاذِي فِ سَفْنَلَا لِمَكْتِي كَلْ، دَاْفَتْسَمَلَاو
هَوِ مَلَاكِ وَهَفِ، تَامْدَقْمَلَا هَذَهْ بِيْتَرْتِي يِلْ طَقْفِ فِدَهِيْدِي بِنَاو، لَامَأ تَحِيْحَصْتِ اَمْدَقْمَلَا نَوَكِي فِ
هِيْعِ نِيْمُوْمَلَا رِيْمَانِ عِرْدَا صِلَا مَلَاكَلَا كَلْذِي رِيَسَقْتِي فِ ةَغَلَابِلَا جِهَنْدِ حَارْشِ ضِعْبِ مَرَكْزِ اُدْجِ
.مَلَا سَلَا

يَمَعْلُ لِقَعْلًا وَيَرْظَنَّا لِقَعْلًا فِيرِعْتِ

يِي تِلَا تِاقْبِيْدِصْتَلَاو تَارْوِصْتَلَا نِعِثْحَبِي يِيذَلَا لِقَعْلَانِ عِرَابِعِ يِي رِظْنَلَا لِقَعْلَا فِ
رَمَأ ةَوْرْمَلَاو فَا صَنْذَلَا نِإِلِ هَفِ؛ اَهْنِطْخُوا اَهْتَحْصِي لِعَفْرَعْتِي يِي كَلْ، تِنَاكَ اَمْفِيكِ مَضْرِعْتِ
طَبْتَرْتِ ةَلَأْسَمِ هَذَهْ؟ لَامَأ نَسْحَقِ دِصَلَا نِإِلِ هُو؛ يِي رِظْنَلَا لِقَعْلَابِ طَبْتَرْتِ ةَلَأْسَمِ هَذَهْ؟ لَامَأ نَسْحِ
رَمَأ تَبْنَأْ مَأ، رَارِ سَلَا بَابِ فِنْتَكْمِ دَوْجُوو ةَوْقِي لِعِرْفُوْتِيْنِ وَكَلَا نِإِلِ هُو؛ يِي رِظْنَلَا لِقَعْلَابِ أَضِيَا
نِ تَبْمِ دَوْجُوْلَا مَلَا عِنِإِلِ هُو؛ يِي رِظْنَلَا لِقَعْلَابِ قَلْعَتْتِ ةَلَأْسَمِ اَهْرُودِبِ هَذَهْ؟ نِ اِنْعَلَا قِلْطَمُو يِي تَبْعِ
صَخْتِ أَيَضْقُلَا هَذَهْ تَفَاكَفِ؛ يِي رِظْنَلَا لِقَعْلَابِ طَبْتَرْتِ ةَلَأْسَمِ أَضِيَا هَذَهْ؟ ةَقْلَطْمِ دِيْقِ سِاسَأِ يِلْعِ
يِلْعِنِ اسْنَلَا اَهْجَاوِي يِي تِلَا أَيَضْقُلَا يِلْ لِصَوْتَلَاو، تَايْلِكَلَا يِلْ لِوَصَوْلَانِ يِي رِظْنَلَا لِقَعْلَابِ
وَ هَ، لَامَأ تَحِيْحَصِي هَلْ هِي رِي يِي كَلْ، رَمَلَأْ سَفْنُو عِقَاوَلَا رَايِعْمَلَا اَهْضِخِيُو، ةَعَا سَلَا رَادِمِ
.يِي رِظْنَلَا لِقَعْلَابِ طَبْتَرِي اَمَمِ

أَمْعِ فَالْتَخْمِ رِخَأْ رَمَأ وَ هِي نَائِزْ عَايِي يَمَعْلُ لِقَعْلًا؟ تَبْتَقِيْدِ هِي اَمْفِ، يِي لِمَعْلُ لِقَعْلًا أَمَاو
لِصَوْتِيْنِ أَدْعِبِ؛ تَبِيْلِكَلَا لِنَاسْمَلَا هَذَهْ عِمِ سَفْنَلَا نِاسْنَلَا ةَقْبَا طَمِ نِعِثْحَبِي وَ هَفِ؛ هُو مَرَكْزِ



كردئامنيحف؛ تأسملا هذعم هسفن فيبكتة قيرطن عملاكي تاي، تيلكة تأسمي لئان اسنلا
عضخين اعاطتسا اذاف، ميقلان مةميكة قفلخا ملءع ماظني فحور طمل دعلان ان اسنلا اذه
،هنبلأ هحنميوق حلان عدحيملو، ناريجلان باو هبنا نبيد اعاز نل صدامي تمل دعلان اذهل هسفن
بي لمعلال قعلال حيانهف

ماز تلالا قرورضي لئيري ظنلا هلقعبن اسنلا لاصوتاممي تم: هئنا بي فل ثمتيبي لمعلال قعلاف
لاو رثعتيلا هئاف، لاوا متخلصملا كلان اكا ءاوس، فرظون اكممل كي فة دار صلاو ق دصلا ب
مدخي اميفن وناقلا ن اسنلا عضيلأ بي فن مكبيبي لمعلال قعلاو؛ هيلارودلا لصيد اميندل زلزي
ن اسنلا ح صفيلا وهبي لمعلال قعلاو؛ هماغلا متخلصملا آفوه معضيل ب، قيصخشلا متخلصم
، روملا ريعنت اميند، نكل؛ متخلصملا بي فبصيد كلان مادام، متيعم قيرطب ماكدلا ن ع
ن اسنلا ص ناصدق بيطنو قابطنان ع ءرابعي لمعلال قعلاف؛ يرخا قيرطب اهذعت دحتي
ن اسنلا اذهل هيلال صوتي تلالا تيلكلا اياضقلاو نيناوقلا بي لءة ويدوجولا

حكي لي احد الأطباء البارزين في زراعة القرنية، وهو من أصدقائنا بمشهد أن أحد
المشايع كان يُشكل على زراعة القرنية، ويقول بحرمتها؛ فقال له: «لا يحق لك أن تنزع
قرنية الذين ارتحلوا عن هذا العالم، ثم تزرعها في إنسان آخر؛ فهذا عمل محرّم، ويُعدّ
تشريحا للميت وتمثيلا بجثته»؛ ولا يخفى أنه لا يوجد إشكال في هذا العمل. فكان ذلك الطبيب
يقول له: «هذا لا يصح؛ لأنّ ذلك المريض صار أعمى، والآخر قد مات، ولا يملك من أمر
نفسه شيئا، كما أنّه لا يحتاج إلى تلك القرنية، ولدينا العديد من الفتاوى [بالحلية]؛ فقال ذلك
الطبيب: «لكنّه لم يقبل، وأصرّ على كلامه، وطفق يعترض عليّ؛ ثمّ إنّ ابن ذلك الشخص
كان يمشي [في الشارع]، فأصابه غصن شجرة في عينه، فتلفت قرنيته، فجاء عندي بنفسه،
وقال لي: ازرع له قرنية؛ فقلت له: ما الذي حصل؟ قال لي: قم بها هذه المرّة فقط، ثمّ لا تعدّ
إلى ذلك».

بي لمعلال هلقعي وتسمي لءع رثعتين لا هئنا؟ يرخا ءر ما هبموقين اهيلعي غبنيلا اذاملو
هذه بي لئال صوت هئنا بي قبي، نكل، ل طاب هئنا عم؛ ح يحصد مركز ام نأضرفنلاف بي رظنلا س يلو
؛ - اهتخصمد عوا ويوتفلا هذه تحصبن لا انا قفلا لاو - تيمكحو تيناوتف تيحان مة تأسملا
بي تلالا تيضقلا ن م برتقن لا ان حنا هو؟ كنبا بي لءة تأسملا هذوق ببطت لا اذامل، متلاحلا هذوق فف
موحذك رحتي ذلا ماجتلا ان وكردئ او وءب عاقر لئان اهل هملعلاو، ن ينمو ملا ريمأ اهيلال عسي
ل صوامنيحت لقا اذامل، تينر قلاة عارزي فل اكشادوجوبي تفتو مكحتي ذلا تناف؛ لام اثحبلا
هذه اهلعفا: لوقيو رخا بي تاييس، انسدا!؟ كلان بي لئال دعت لا مء، ءر ملا هذها هعرزا: كنبا بي لئال رودلا
بي هنتيس، ذننيحو؛ هئاذ عي شلا أضيالوقيو، دغ دعب ثلاثي تايو؛ كلان بي لئال دعت لاو، ءر ملا
طبتري ام لكو، هلعفا بي تحلصم مدخي ام لكو: لوقيو، دحا موي لكو بي تاييس ثيد، رملأ
هلعفتلا ن بير خلا باب

ع متجملًا ديفلاً وهّي لمعلًا ل قعلا

ل قعلا :ع متجملًا حلاصًا ل جلاؤ وهّي عامتجلا ماظنلا تيسنلاب ديفملا وه امف ،هيعلو
يذلا وهو ؛هر معيؤ وأ ،ع متجملًا دسفي يذلا وهف ؛هّي لمعلًا ل قعلا ؟هّي لمعلًا ل قعلا وأ ،هيريظنلا
تيلكلا لئاسملا أمأو ؛هحلاصيؤ وأ ،ماظنلا مدهي يذلا وهو ؛هنع هيلسيؤ ،ع متجملًا نملأا بلجيد
.اهمليع عيمجلاف ،[هيريظنلا ل قعلاب تطبرملا]

دجوي مخصد باتك وهو ؛ن يخذنلا رارضاً في باتك فيلأتب ايجولويبلا عاملء دحاً ماق
اذكو ،ن يتنرلاب اذك لعفيو ،تئلان اطرسد ببسي ن يخذنلا نأ هيف ركذف ؛أضياً أنا في تزوج
ليقف! نأجسلا ن مباءعبراً وأ ثلاثاً أيومين خذي هسفنبن اكلذ عم تئك ؛...و ،باصدلاً أب
ن م نيمويلا ن يذه في ضقنأ ديرن ،هيزيزع ايد :ل ققف ؟ل معلًا اذهب موقت اذامل ،ديسلا اهياً :هل
لب ،هرارضاً ههذه هو ،ن يخذنلا تقيقد ههذه نأ فر تعيد وهف ،لجأ !ام تقيرد طبانر مع
نأ كسفنبن مؤتتك اذاف .طبختي هّي لمعلًا هلقعن لا ؟ اذامل ؛هنع عنتميد لا تئكلا ،هسفنبا هر كذيو
هذهو تميقلا هذهو تلاسرا هذه مع كدوجو مءاوت لا اذامل ،ديفم ريغو رضم عي شلا اذه
انلقع حلاصًا ل جلاؤ ايلولأ أو تملأا أو ماسلا مهيلع ايبذلاً اءاج دقف ،انه ن مو ؟ تلاسرا
.أضياً هيريظنلا ل قعلا صوصخب لئاسملا ضعبا و حرط مهناً ولو ؛هّي لمعلًا

ن م ءعومجم هيف عضأو ،أباتك انا فأنصاً دقف ؛ع متجملًا عنصي يذلا وهّي لمعلًا ل قعلاف
،وحنلا اذهب ع متجملًا نوكينأ في غبني :ل وقأو ،ءلضافلا تنيدملا ن ع هيف تاحتأو ،ن يناوقلا
لا ،ع عيمجلات ايناكملإا هيف رفوتتو ،راثيلأاو تيحضتلاو فاصذلاو لدعلا هوسينأ ن يعتيو
نوكينأ ن يعتيلب ،هي شدي أل عفن من و قبالا ن كمتينأ ن و دنم ،دحاو در فاهيلع ذوحتسينأ
تيرد مهلا ظفحتو ،هي أرلا زاربا ق د عيمجلات ل فكي نأ في غبني امك ؛س انلا تفاق ديد داصتقلا
زيجا لو ،داصتقلا في فل خدتلاب دحاً هي لأ حمسأ لا ،هي ل رملاً ل صيد امنيد ،ن كل «ريكتنلا
س يولاً طقف في قبيل ،هيعا في ضقاو ،همدعاو ،هقنخاً تملكبت دحتن مل ك تيب ،دحاو هي لأ ملاكلا
ل هفل اسنرفي نعي اناو ،انا في نعت اسنرف :ل وقير شع عبارلا س يولن اكل دقف! اناو !ر شع عبارلا
تينا سنلا ءر ناد في فر كفت تنك فيك ،[أكلم ي] أسيو ل حبصنأ أل بق :هي نعي! ؛وحنلا اذهب رملاً
ت ادشر لإا هي هامو ،ن بير خلاي لع اهر طت تنك في تلا ن يناوقلاو ءار لاا هي هامو ؟ ريكتنلاو
ن عت عجار ت أسيو !ت حبصأو ،اسنرفا أمكاد ترصدن إام ،ن كل ؟ تيقبلا اهجو ت تنك في تلا
ل بقو ،أكلم ريصاً نأ ل بقف ؛حضاو اذهو ؛طبختي حبصاً هي لمعلًا كلقعن لا ؟ اذامل ؟ عي شل ك
،هتاذ ريكتنلا ك لتما أضياً انا ن لاو ؛أنيعم ار يكتن ك لتما تنك ،تير و همجلا أسير حبصاً نأ
يذلاف ؛م هر يكتن نور يعي ءلاؤ ه نأ اونظت لاف ؛هي تا يحدل حين أب ريكتنلا اذهل حمسأ لا في تئكلا

1. م ١٧١٥ تئسي لإ م ١٦٣٨ تئسن مشاعو ،اسنرفا أكلمن اكل (Luis Velez) :تيسنرفا (رام) رشع عبارلا س يول

ن ع عي شدي ففالتخا امل ، لاؤ ، لعفيا اذام ملعيه لتقوي ، ن يسحلا ماملأ س أ ر ع طقيو ، ي تأي
 ي لعوهف ؛ بلاكلاو ة درقلا ب عليو رمخا بر شي اديزي ن أو ، امل سمل تقية نأ ملعيوهف ؛ طأحلا
 ، هذلاؤ و متجوز بك سميؤ ، ن يسحلا ماملأ س أ ر ع طقيو كلذ ع م تكل ، روملا هذ ه فاكب مل ع
 ل صوامي ل ل و صوللا هب ي دأ ي ذلاؤ ، ن يكار دلأ ن يذه ن بيدل صافلا دحلا وهامف ؛ م هر سايو
 ن أ ي ل ل ، ن يمداقلا ن يعوبسلأ أو عوبسلأ ا قليط قلا سمل هذ ه ي فر كفو ، س لجن ا ن ا و لعنف ؟ هيلأ
 ة ل صافلا ن مضي ف ق قحتما رملأ وهامف . ة م داقلا ة سلجلا ي فاهنع ث ي دحللا ي لعنت الله انقوي
 ل قعلا ي لع ا دامتعا ه لئاسم ة عباتمب ي لمعلا ل قعلا حمسي لا ي ذلاؤ ، ن يرملأ ن يذه ن بيد لعقاؤ لا
 انيلع ي ذلا وهانذ هف ؟ مهبلما و ض ماغلا ع ضوملا اذ ه ع قين ي أو ؟ ة يلكلا تا كر دملأ كلتو سي رظنا
 ي لمعلا ل قعلا كلذ ي ل ل صني كل ، هلصنو ، هنع ث حبن أ

ي لمعلا ل قعلا ي وتسمي لع ي عرشلا مكاخلا طبخة ةروطخ

ل ا قية نأف ، انه ن مو ؛ ع وضوملا اذ هب قاصلا تا ذل لئاسملا ن م دي دعلأ كانه ن إ ف ، هيلعو
 س انلا ن كمتي لا ثيحب ، ا دماصو ، مزعلا تا با ن و كين أ ي ملاسلأ مكاخلاو هيقلا ي لولا ي لع
 ي غبني لاف ! ن يصخشب ه ناقلا ة جيتت هنع اذ ع جار تيمث ، ا ملاك مويلا ل و قين أ لا ؛ هيلع ريثألا ن م
 هيدل ن و كين أ بجيل ب ، رياغم هاجتا ي ف هيار و هر كفاو قوسيو ، هب او طيحين ا بس انلا ح مسين أ
 ي تأين أ لا ؛ ي لمعلا ل قعلا ي ل ل ج اتحن اذ هلو ؛ س فنلا ي ف ة ماقتساو ، ة دي قعلاو ركفلا ي ف خوسر
 ن امو قيو ، ن ا ر خا ي تأيمث ، تا اولصلاو ا نثلاو ح دملاب ه نامعفيو ، ن اسنلا ب ن ا طيحيو ، ن لاجر
 ي ه امو ، ب هذ ن ي أ ي ل ل و ، ن و كين ن م ن اسنلا اذ ه ي سني ف ، ا ميظعت ه نيجم دنع ا مهناكم ن م
 ي ف ، ا كبلاب ة دم دعب ا دبي ه ا ر تف ، ن يتنز ح م ن يتلا سمل ه ل ن ا ي كحيف ، ن اصخش ي تأين أ و ؛ هتقيقد
 ة رابع ؟ اهنو فلؤ ي ي تلا تا ياور لا هذ ه ة قيقدي ه ا م ف . ة بذاك قياور در جم ة ياكللا كلت ن ا ن يد
 دمعي ف ، ف ي لئلا ي ف ة راهم ك لئمي ف ن صملا دجت ثيد ، ة يهذ تا قلتخمو تا عرتخم ن ا هلك
 رايتخا نود ن م ا كبلاب ا ي راقلا انا ي نعفيو و حنب ، اهتيا هذي ل ل اهتيا د ب ذنم قياور لا ة غايصي ل ل
 س اساسي ل ا ة ر قتمن و كت اهنا ن يدي ف ؛ اهتعار ق دنع

ا كبلاب تشهجا ف ، ن يتر م ل ضاف داو ج ر و تكدلا مي تيلا قياور تا ر ق ؛ ا باطخلا دحأ ل و ق
 ي ف ؟ كلذ ببسو ه ا م ف ! ا دبا ي فر ثوت ملو ، ا ضيا اهتار ق ي ننا عم ، اذ ه ؛ ن يتر ملا ي تلك ي ف لا يوط
 اهنو دهاشت لا م كئا عم ؟ اهنو دهاشت ي تلا ملا فلأ هذ ه ة قيقدي ه امو . س اساسي ا ك لئمت لا اهنا ن يد
 ل ه ؟ ملا فلأ او تا سلسملا هذ ه ة قيقدي ه امو ؛ س انلا ة جومي ملاكل ب ، ي لعنت الله اشن ا متنا
 اهلك هذ ه ن ا ة ظحلا كلت ي ف مكلاب ي لع ا جف ، ة ز فلنا ن و دهاشت متنك ن ا ن لا ا دح م كعمل صد
 متادبو ، تا دحلا ي ف ا ماتم متصغف ، ملا فلأ دحأ ي ل ل ن و رظنت متنك م كئا و ؟ ملا فلأ ن ع ة رابع
 ن ا ، ي زيز ع ا ي . م كحلام ريغت ة يفيكو مكيديا ة كر دي ف كلذ رثاف ، اهيف ن ي لئملا نو كراشت
 فلخام ي ل ل ا ترظنا اذ ف ؛ بسحو ن و لئمي ه هو ، ريو صته ا كانه او عضو دقو ؛ ملي ف در جم اذ ه

إن حذ أنم نور خسيو وأ، ض عيلا مهضعبن من نور خسيو مهدجتسد، ربخلا ام ى رت ي كل، راتسلا
ت اساسحلإ او فطاو عطا هيبسد؟ كلكذ بسبسا من كل؛ اهما مجأب ملافأ ن ع ةر ابع هذ هف

، مز عطا ت بائن و كين أ ميلع لب، وحنلا اذهبن و كين أ ميلع ي غبني لا ي ماسلا م كاحلاف
؛ هيار ريغت امه عسوبن و كى لا، ةثلاثو أن اصخشده اءا اذا ثيحب، ةبلص فس فنهلو، آدماسو
ي غبني ن كيم ام ث دحف، مظاعلا اءا قافو دعب ا مهم ا ب صنف سلا لو م لست م هءا فر عا اناو
ي فف اءاو موين و ضغ ي ف ت ارم عبر ا هيار ريغ هئا ي ماع ى ل ل صو ثيد، ث دحين ا
ريغف، ى رخا ةرم هبى قتل ا م؛ ي ا ر لا اذهر ريغف، م هءا بى قتل اف، ص باخي ا ر مل ن اك، ح ابصلا
ةيلو و سم ءلقتي ص خشلا اذه دجن، كلكذ لك عمو؛ ةعبار لا ةر ملا هيار ل دب، ل يلا ي فو؛ هيار
ى ل عا لب، ةيذيفنت ةسسو م ةيلو و سم ل محتيم م و هف اى ل لعن الله اندعاس ي ةيدنا ةع ةسسو م [ءر اءا]
ال صحيس ي ذلا ام ى ل ا اور ظناو، او لعن، ذننيحو؛ ةيدنا ةع ةسسو م: كلكذ ن م

دبع ءيسلا موحر ملا قافو دعب؛ ل و قين ناك دقف، ءلاو لا موحر ملا ى ل عى لعن الله ةمحر
انءدحين ا ك ثيد، هءع ه ملا كن م اذهف ءر خا ءا ي اى ل ل س انلا ع جر ا م، ي ي ز ا ريشلا ي ءاهلا
ةيقبن ع ا ر ينك ز ا ت مين ن اكف؛ ةيو نعلا م روم او، هلا و حاو، هءهزو، ه او قنو، م تريس ن ع ا ر ينك
ح ضنني ءق ا ل يلق ت بيب ولو - هيب ر قم ب ر قا ن م ن اصخشده اءا جف؛ م ر يظن ل قل جر و هو، هءا ر قا
، ةبعم ءلا سم ي فل ءننلا اءا ر اف، ةبار ق ءل ص ب مل ن و ت م ي ف جنلا ءام لعن م اناكو، - ا نو كين م
؛ اءبا اعجرت لاو ابهءا [امهل اقو]، م ر م ع ر خا ى ل ل م ت ي ي ل ا عى جملا ب كلكذ دعب امهل ح مسي م ل ف
ى ل ل، ل ز ن ملا ن م ام هءر ط نكلا، ن ي ب ر ق ملا هءا ب ر قا ب ر قاو، ه ما ح ر ا ن م اناك امهئا عم، اذه
؟ ي لمع ي فن و ل ءننلا اءا م ل م ر م ع ر خا ى ل ل م ت ي ي ل ا عى جملا ب امهل ح مسي م ل مئا ءع ر ء

هذا الذي من شأنه أن يكون مرجعاً؛ هل هذا واضح؟ أي ذلك الشخص الذي يتحلّى
بالاستقامة النفسية، ويكون من شأن عقله العمليّ مساعدته في موازنة نفسه مع تلك المبادئ
الكلية والمسلّمة، لا أن يكون خاضعاً للإحساسات، واللقاءات، والكلمات، والأحداث،
ومختلف المسائل، بحيث يصطبغ كلّ يوم بلون، ويُغيّر وجهه كلّ ساعة؛ فهذا لا يُمكنه [أن
يكون مرجعاً].

وجرأف، روملا ا ض عبي ي هاجتن نور عشيء ا قفر لا ن ا ح جر لا اى لعو، ت قول ا ى هتنا دقل
ءصرف ي ءل ن ا م لع ا تنك ولو؛ ةءيدج ءلا سم ي ف ع ر ش ا ن ا ر ر قم ن ا ك ذ ا؛ ي ءع او فعين ا مهنم
ءقحلا لا ءلا سملا ق ر طنلا ن م كلكذ ب تنكمتلو، ءلا سملا كلكذ ن ع ث يءحلا ت ل ط ا م ل، ر بكا

هيلع ن ينمو ملا ريم ا هءع ءننلا ي ذلا ل قعلا و ه ا م؛ و ه ا قءلا هءع ء حبنسي ي ذلا ل او سلاف
ءاسنلا ن ا ل هف؟ ي لمعلا م اى ر ظنلا ل قعلا و هل ه؟ ل و قعلا ص قاو ن ءاسنلا؛ ل ا ق امنيء ماسلا
اذه، لا؟ ع قول ا ك ا ر ءا ن ع ت ا ز جاعن هئا ي ا، ي ر ظنلا ل قعلا ثيدين م ل اجر لا ن ع ت ا ر ءا ت م
ي فل اجر لا ن يهاضيو، اءج ءيج و حن ب ن ر كفي - ءبسانملا ب - ءاسنلا ن ا ثيد، ح يءص ر يغ
ن م ن قو فت ي ءاسنلا ن م ءيءعلا ن ا ن يبنسا ن ا ن اى تحو، ل ن اسملا كلكذ ا ر ءا و، ت ا يلكلا ى ل ل ل صو ت لا

ثيد نمل اجرلاو ءاسنلا نبيد فلاتخا دجويد لاف؛ لاجرلا نمديدعلا لىءع ءيحانلا هذھ
اياضقلا ءحصك ارداو، تءيعقا ولا غولبو، ميقلا لىل ل صوتلاو، ءيلكلا لئاسملا لىل ل وصولا
، ءلئاسملا هذھ لى فضعبلا ككشيدق؟ لى لمعال فعلا ءيحان ملى نءان هل ه، نكل؛ اھمقسو ءيلكلا
عم اھو حرطيو، لئاسملا هذھ لى ف اوركفيل نأ ءبءلاو ءاقفرلا نمل وجرملاو؛ اھبل بقيل لاو
هذھل ھميدقتن كميل نذال حلا وھام ءمءا قلا ءسلجلا لى فى رذيل كل، مھءارا او ميقيو، نيرخلا
لىئاسملا

ءمحمل او ءمحمل لىءع ل صءمھللا